

## ليلة موريتانيا

**العرض: مسرحية «تبراع لمليح»**

**تأليف: تراث**

**إخراج: التقى سعيد**

يمثل هذا العمل المسرحي عرضاً تراثياً، متعدد الألوان يمزج بين الحكاية الشعبية والشعر والغناء والرقص، لتتكامل فيه عناصر الفرجة الشعبية المعهودة في التراث الصحراوي الحساني بموريتانيا. بيد أن هذا العرض يعكس امتزاج وثرأ تنوع المخزون الثقافي لهذا البلد .

ويرتكز البناء الدرامي لهذا العمل على قصة حب غير نمطية تنشأ بين شاب وشابة، برع كل واحد منهما في التعبير عن مشاعره الجياشة تجاه الطرف الآخر من خلال حوار شعري شيق مسترسل ينساب تارة باللهجة الحسانية؛ وطوراً باللغة العربية الفصحى.

ويحاول هذا العمل سير أغوار الموروث الشعري الحساني، واستحضار بعض جوانبه وخصائصه مجسدة في فن الغزل النسوي المحتشم «التبراع» المألوف قرضه لدى النساء بمجتمع البيضان بالصحراء الذي يجسد أحد الاستثناءات النادرة في الثقافة العربية الإسلامية، إذ يتيح هذا اللون الأدبي «التبراع» للمرأة بهذا المجتمع المحافظ أن تعبر عن مكنون عواطفها تجاه من تحب من الرجال (أب، أخ، حبيب أو صديق) بطريقة ظريفة وبأسلوب أدبي لبق وراق مقبول أخلاقيا واجتماعيا.

ويشكل السرد أساس الحوار، ويأتي على شكل حكايات شعرية فصيحة وملحونة بين

بطلتي المسرحية، تتخللها لوحات راقصة من الفلكلور الحساني تجسد جانبا آخر من هذه الحكايات التراثية.

ويعكس حضور الغناء في هذا العرض المسرحي منزلة المغنين بمجتمع الصحراء الحساني إذ يتبوؤون مقاما عليا ويوظفون بأدوار اجتماعية، ثقافية وأدبية تتكامل إلى حد كبير مع الشعر لتشكل نموذج الفتوة الأرقى، التي لا يتحقق للفتى أو الفتاة نيلها دون الجمع بين قرص الشعر والتبحر في معرفة مقامات الغناء الحساني.

وتشكل هذه العناصر مجتمعة من شعر وغناء ورقص مكونات هذا العرض الذي يحتدم فيه الصراع بين عاشقين؛ لإثبات جدارة كل واحد منهما بالظفر بود الآخر من خلال استعراض ملكاته الإبداعية، مما يدفعهم في نهاية المطاف إلى اللجوء لتحكيم مغنية تقليدية عادة ما يرجع إليها القول الفصل في مثل هذه المواضيع، ويُعتد بشهادتها التي تشكل تأشيرة لعبور الشاب أو الشابة إلى مرحلة الفتوة والتميز في الإبداع الشعري انطلاقا من منظومة الثقافة الصحراوية الحسانية.





## فريق العرض



- ممثلة **السالكة بنمت ابياي**
- ممثل **العيد بلال**
- ممثل **اعل خملاش**
- ممثلة **اياه ابياي**
- ممثلة ومخرجة **غلاوى لال**
- مغن وضابط ايقاع **يالى محمد فال**
- عازف وشاعر **الحسين المختار**
- فنانة ومطربة شعبية **العالمية بنت السيد**
- شاعر وكاتب مسرحى **أحمد دى محمد الامين**
- تقنى العرض **الهادى باكات**
- الأزياء والمكياج **توت الناجى**
- مساعد مخرج **أحمد مولود الهلال**
- مخرج العرض ورئيس الوفد **التقى سميد**